وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر
في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب و
تجاهل تحيرًا وتدلهًا وقال اهذا حلم اراه في
النوم ام كان فيما بين الركب يوشع النبي
عليه السلام فردته الشمس اشار الى قصة
يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس على ما روي
من انه قاتل الجبابرة يوم الجمعة فلما ادبرت
الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله
فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو
واللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء
اي الارض الحارة التي ترمض فيها القدم
اي تحترق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع
معطوف على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء
تلتظي حال منها وما قيل انها صفة على حذف
الموصول اي النار التي تلتظي تعسف لا حاجة
اليه ارق خبر المبتدأ من رق له اذا رحمه و
احفى من حفي عليه تلطف وتشفق منك
في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور

اي مالت الى الغروب

وهو قوله

وهو قوله المستجير اي المستغيث بعمرو عند كربته
الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كربته
بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار وعمرو وهو
جساس بن مرة وذلك انه لما رمى كليبا ووقف
فوق رأسه قال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء
فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو البيت **فصل**
من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص و
الانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان
يتأنق اي يتتبع الآنق والاحسن يقال تأنق
في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي
يعجبه في ثلثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك
تلك المواضع الثلثة اعذب لفظا بان تكون في
غاية البعد عن التنافر والثقل واحسن سبكا
بان تكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم
والتأخير الملبس وان تكون الالفاظ متقاربة
في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون
المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكسى
اللفظ الشريف المعنى السخيف او على العكس

اي ان يفعل فعل المتأنق في الروض من تتبع الآنق

اي المعنى السخيف باللفظ الشريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)